Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

"النعت" نوعا من الصفة الثابتة، إذ ليس من المتوقع أن تكتسب الصفة المتغيرة الظهور والاشتهار.

ولعل هذا الاستنباط يتفق وذلك الرأى الذى يذهب إلى أن "النعت: بالحلية، كالطويل والقصير، والصفة: بالفعل، كضارب"[24]. فمؤدى هذا الرأى أن "النعت" مختص بصفات قائمة فى ذات المنعوت، وذلك كالصفات الجسمية التي تتسم – غالبا – بطابع الثبات. أما "الصفة" فهى تتسم بالمكون [+فعالية] أو[+حدث]. وهذه الصفات يتبادر منها دلالة التغير والتحول.

كذلك يتفق هذا الاستنباط مع رأى ينسب إلى "ثعلب" (ت-291هـ)، وفيه يذهب إلى أن "النعت ما كان خاصا بمحل من الجسد، كالأعرج مثلا. والصفة للعموم، كالعظيم والكريم، فالله يوصف ولا ينعت"[25].

وعلى الرغم من غموض الشق الثانى من هذا الرأى، وهو إفادة الصفة للعموم، فإن الشق الأول يجعل "النعت" متعلقا بدلالة على صفة ثابتة ظاهرة فى المنعوت.

وكأننا نصل – من خلال ذلك – إلى نتيجة تناقض ما ذهب إليه رأى أبى العلاء فى أن النعت لما يتغير من الصفات. ولعل ما يورده الفيروزآبادى فى شرح مادة "النعت" يؤكد – أيضا – ما ذهب إليه أبو هلال فى تحديد مكون [الظهور والاشتهار] بوصفه المكون الدلالى لدالة "النعت": فـ "النعت:

---

(24) انظر هامش 2 ص207 فى: القاموس المحيط، الفيروزآبادى.

(25) السابق: الموضع نفسه.